ومنها • اساتك يا حبيب احسان • وكل ما تفعله يمضي •
والمطلوب عند الشعرا واهل الادب ما قاله بن ابي ربيعة وهو
• الا يا من احب بغير نفس • ومن هو من جميع الناس حسبي •
• ومن يظلم فاغفره جميعًا • ومن هو لا يهم بغفر ذنبي •
دجع فان وصلا الذي فوصل وان صرمًا بفتح الصاد مصدر صرم
اذا قطع فصرم بالضم قطيعة وهجر كالطلاق تم بحمد الله النظم قال
فاستفهمنا اي استخبرنا العابث فاهني ميلد وهو •
• جات بعود تناغيه وليسعدها • فانظر بدايع ما خصت به النجم •
• غنت على عودها الاطيار مفصحة • غضا فلما ذوى به البشر •
وقال الاخر •
• سقى الله ارضا انبتت عودك الذي • زكت منه اغصان فقبت مغارس •
• فغنى عليه الطير والعود اخضر • وغنى عليه الغيد والعود يابس •
لم نصب الوصل الاول من البيت الاخير وهو قوله فان وصلا ورفع
الثاني وهو قوله فوصل فاقسم حلف بتربة ابويه يعني بعظامهما
الذي صارت ترابا في القبر لقد نطق بما اختاره سيبويه اجل النحاة
وهو مولى لبني الحارث بن كعب واسمه عمرو بن عثمان بن قنبر
وسيبويه باليونانية ريح التفاح وهو لقب للمتقدم ذكره ولقب
به لانه كان من اطيب الناس رايحة واجملهم وجهًا ولد بالبيضا
وهي قرية من قرى شيراز من عمل فارس ونشا بها وقدم البصرة
في اول ايامه ليكتب الحديث فلزم خلقة حماد بن سلمة فاستملى
عليه يومًا قول النبي صلى الله عليه وسلم ليس ابو الدرداء
بالرفع فظن انه اسم ليس فقال حماد لحنت لبس هذا حيث ذهبت
انما ليس هنا استثنا فقال سيبويه ساطلب علما لا يلحنني
فيه احد فلزم الخليل فبلغ في علم النحو الغاية وضرب
به المثل في ذلك وهذه المسئلة نظيرة لقولهم المرء مجزي بعمله

ان

ان خيرا فخير وان شرا فشرًا وقد اختار رحمه الله في هذه المسئلة اربعة
اوجه من الاعراب يانى ذكرها في المتن ويعارض ما قاله الحريري ما اتفق
ان جارية غنت بحضرة الواثق العربي
اظلوم ان مصابكم رجلا • اهدى السلام تحية ظلم
فاختلف من بالحضرة في اعراب رجل فمنهم من نصبه بان على انه اسمها
ومنهم من رفعه على انه خبرها والجارية مصرة على ان شيخها لقنها اياه
بالنصب فامر الواثق باشخاصه فلما مثل بين يديه قال ممن الرجل قال
له من بني مازن قال له ما تقول في قول الشاعر اظلوم ان مصابكم رجلا
اترفع رجلا ام تنصبه فقال الوجه النصب قال له ولم فقال ان مصابكم
مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضته بحضرة الواثق
فقال له هو بمنزلة قولك ان ضربكم زيدا ظلم فالرجل مفعول مصابكم
ومنصوب به والدليل عليه ان الكلام معلق الا ان يقول ظلم
فاستحسن الواثق قوله وقال نعم ما بينته ثم قال له ما كان عند مسيرك
الينا قال انشدت بنتي قول الاعشى وهو •
• ايا ابتا لا ترم عندنا • فانا بخير اذا لم ترم •
• ارانا اذا اضمرتك البلاد • نجفى وتقطع منا الرحم •
قال له فما قلت لها قال قلت قول جرير •
• ثقي بالله ليس له شريك • ومن عند الخليفة بالنجاح •
قال له انت على النجاح ثم امر له بالف دينار ورده مكرمًا رجع فتشعبت
تفرقت حينئذ اراء جمع راي الجمع في تجويز النصب والرفع فقالت
فرقة رفعهما هو الصواب وقالت طايفة لا يجوز فيها الا الانتصاب بينهم
استغلف على اخرين الجواب واستعر اتقد بينهم الاصطخاب اضطراب
الاصوات واختلاطها وذلك الواغل تقدم ذكره في صدر المقامة
يبدي يظهر ابتسام ضحك ذي معرفة وان لم يفه ينطق ببنت كلمة
شفة حتى اذا سكنت الزماجر الاصوات وصمت سكت المرجود

Copyright © King Saud University